جاسم وسلطان انتشيا على ايقاع الفرح العراقي

المجلس.. لكمة قطرية بقفاز إعلامي خليجي جريء على حلبة امم آسيا

بغداد / إياد الصالحي

"دأبت قناة الكاس القطرية على دعم الفرق العربية في مشاركاتها الاقليمية والدولية عبر برنامج "المجلس" الذي يقدمه بامتياز الاعلامي القطري القدير خالد جاسم بمنتهى الشفافية والحيادية والاقناع الى جانب نخبة طيبة من رجال الكرة الخليجية الذين وجدوا في احتضان البرنامج لهم فرصة لمداعبة الكرة من جديد في مواجهات تحليلية مباشرة تضع المشاهد العربي في الحدث وتقرّب اليه اوجه الاختلاف في الاراء تحت خيمة الصراحة. ومنذ انطلاق بطولة كأس امم اسيا الرابعة عشرة جند الزميل خالد جاسم طاقته الاعلامية واجندة برنامجه الناجح من اجل دعم المنتخبات العراقية والقطرية والسعودية والاماراتية والبحرينية والعمانية ووفر كل مقومات التحليل المنصف الذي افرز عيوب بعض الفرق وحذر من مغبة التغافل عنها وكشف هوية البطلين العراقي والسعودي في وقت مبكر متنيا بتأهلهما الى النهائي رغم الظروف الحرجة التي تعيشها الكرة العراقية مقارنة باستقرار شقيقتها السعودية ، ولذلك كان التوجه الملموس من "المجلس" بان يوفر العوامل المساعدة على نجاح المنتخبين طالما انهما آخر من بقي حاملا راية الامل الاخير للكرة الخليجية خاصة والعربية عامة."

الإعلام العربي بخير

حقيقة ان ماتم تقديمه في قناة الكاس طوال اقامة المباريات الآسيوية شيء يثلج الصدر ويشيع التفاؤل في النفوس بان الاعلام العربي مازال بخير والحساسية المفرطة التي كانت تتعمق في شخصية المواطن الخليجي بالذات عندما يرى تفوق احد الفرق على ابناء جلدته لم يعد لها وجود الا على نطاق ضيق حيث ان هوية ضيوف المجلس وإن اختلفت الوانها ظلت تنحاز بمشاعر اصيلة وذوق رفيع لنجاح أي فريق يدافع عن آمال اكثر من ٣٠٠ مليون عربي في هكذا تجمع قاري ضم عتاة المدارس الكروية بأقوى التشكيلات امثال الكورية واليابانية والاسترالية والايرانية والاوزبكية وغيرها ووجد ضيوف البرنامج قواسم مشتركة بين آرائهم مهما تقاطعت وصبت في اتجاهات متفرعة وهي ابراز الوجه المشرق للكرة العربية التي تجسدت بأسود الرافدين والصقور الخضر بعد ان فضّ مولد بقية الفرق الخليجية من دون ان تقطف جماهيرها عنقود السعادة من بستان دور الثمانية.

نجوم المجلس

مازاد حلاوة "المجلس" وجود شخصيات كروية سبق ان ألهبت حماسة الجماهير في الملاعب امثال الحارس البحريني حمود سلطان والمهاجم الكويتي عبد العزيز العنبري والقطري ماجد الخليفي والسعوديين حمد الدبيخي وصالح الداود ثم انضم اليهم عدنان حمد والعمانيين طلال العامري واحمد البلوشي والحارس الاماراتي محسن مصبح ، اما ممثلا الكرة العراقية في المجلس فقد كانا من نجومها الكبار وحققا لها الانجازات العريضة في سوح المنافسة الخليجية والدولية وهما الحارس البطل فتاح نصيف والمدافع النموذجي مجبل فرطوس اذ كانا نجمين ذهبيين من حقبة سبعينيات القرن الماضي ولهما سجل عريض تتفاخر به كرتنا على مر العصور.

سر الفوز العراقي

بتوالي حلقات "المجلس" كانت الاثارة تزداد سخونة بين بعض الضيوف المحللين مع تدخل المشاهدين في اتصالات هاتفية اغنت البرنامج بمحاور شيقة مثل مكالمة السعودي محمد عبد الله من الرياض الذي رأى بأن الفوز العراقي يستحق ان يفتح جلسات مطولة من النقاش المفصل والتمحيص الثاقب للخوض في اسراره مؤكدا بان ماتوفر لفرق السعودية والامارات وقطر والبحرين وعمان يضاعف ماحصل عليه اسود الرافدين عشرات المرات ومع ذلك فإنهم تغلبوا على معاناتهم ونالوا مرادهم في نهاية البطولة ودعا الضيوف الى تفعيل نقاشهم حول هذه المسألة لانها مهمة جدا اذا ارادت الكرة الخليجية ان تماثل شقيقتها العراقية في تحقيق الاعجاز بعيدا عن الدعم المادي والفني والنفسي الذي لم تجن منه الفرق الخليجية سوى الخيبة والحزن والندم .

رقصة سلطان

وأروع مافي حلقات المجلس تلك اللقطات الجميلة التي عبر عنها خالد جاسم وحمود سلطان وجميع اعضاء المجلس بعد فوز العراق على استراليا الذي اهلنا الى دور نصف النهائي لمواجهة كوريا الجنوبية ، فقد تحول استوديو المجلس من حلبة للنقاش والتحليل الى مسرح غنائي راقص قدم فيه المحتفلون اصدق مشاعر التضامن الخليجي مع اسود الرافدين حيث فاجأنا خالد بترديده أهزوجه تقول " ثلاثة واحد شالها غراهام " حال انتقال الكاميرا من الملعب الى المجلس وتعالت صيحات بعض الضيوف مبتهجة بالفوز التاريخي الذي حطم كبرياء الاستراليين بعد ان صرحوا لوسائل الاعلام قبل المباراة بان الفريق العراقي لايمثل لهم سوى معبر صغير وان أنظارهم تتطلع الى نهائي البطولة فتلقوا هزيمة مريرة لن ينسوها ابدا ، وزادت اجواء الفرح جمالا عندما لم يتمالك حمود سلطان نفسه وراح يرقص بزهو الفرح العراقي الذي غسل دموع البحرين كلها .

برنامج العائلة الخليجية

هناك بعض الاقلام القطرية التي واجهت سهام النقد الجارح ولم ترق لها رؤية مظاهر الفرح على وجوه الضيوف ورأت بأن طريقة التعبير هذه (بالاهازيج والرقصات) افقدت هيبة المجلس واضعفت رسالته الاعلامية التي انطلق منها على اساس الحيادية والتحليل فقط .

ومع ان اندفاع بعض الزملاء القطريين لتبني وجهة نظر سلبية ضد خالد جاسم واعضاء مجلسه في فقرة الاحتفال كان لها مايبررها في التوقيت تحديدا إثر خروج المنتخب القطري بخفي حنين وعدم استطاعته حتى الدفاع عن مكانته كبطل لآخر دورة خليجية لهذا تناسى الزملاء ان المجلس قطري بروح خليجية عربية تسمو فوق الافكار السوداوية والرؤى الضبابية التي لاترى شمس التفاؤل وهي تدغدغ وجوه العراقيين والقطريين والسعوديين جنبا الى جنب في بودقة الاحتفال بفوز أي منهم طالما ان الرسالة مصانة ولم تنزلق الى منطقة البغض والتوتر واصطياد المواقف السلبية على حساب مشاعر الآخرين ..وثمة امر آخر ان برنامج المجلس اصبح احد افراد البيوتات الخليجية في سهراته المطولة واشعر العائلة بأنه جزء من مشاعرها ، شاطرها الحزن على الاخفاق والفرح وقت النصر فليس غريبا او عيبا اذا انتهز احد افراد العائلة اجواء النجاح وراح يغني ويرقص بتقاليد عربية مشاركة منه مع انجاز شقيق آخر ..لماذا تستكثرون علينا الفرح وتقيدون مفاهيم الرسالة الاعلامية في اطر عقيمة تحت وطأة الشعور بالخيبة ؟

خالد جاسم يتوسط اسرة (المجلس)

الحارس الامين نور صبري يتصدى لاحدى الكرات السعودية الخطرة

ضربة قفاز جريء

ان تغطية قناة الكأس عبر برنامجها المجلس عن انجاز ابطالنا في جاكارتا يستحق اكبر كلمة شكر بإمضاء اسرة الكرة العراقية من اداريين ومدربين ولاعبين وقبل ذلك من ملايين الجماهير الرياضية في العراق التي لم تستطع ان تكبت شهقة البكاء بعد ان فاضت عيونها بالدموع وهي ترى تلك التقارير المؤثرة التي كانت تقرأ مع الصورة الانسانية بين فواصل برامج القناة معبرة عن بسالة المنتخب الوطني وتلاحم ابناء العراق مع وقفته البطولية في آسيا مدعمة بالاغاني الرياضية التي تؤجج الحماسة وتصعد روح التحدي حتى لدى الجماهير الخليجية التي طربت لكلمات والحان تلك الاغاني، وعليه فإن النجاح الكبير الذي حققه خالد جاسم مع اخوته في القناة والجنود المجهولين وراء الكواليس كان بمثابة لكمة قاضية بقفاز الاعلام العربي الجريء والنزيه بقبضة احترافية تزن ٣٠٠ مليون كيلو غرام بعدد نفوس العرب اسقطت الوجوه الصفراء من حلبة المنافسة الإعلامية في بعض القنوات العربية التي تعاملت مع الانجاز العراقي بانه وليد ظروف غير طبيعية في مباراة عبث بها الحكم الاسترالي شيلد بينما الحقيقة المرة التي مازالوا يشتاطون غضباً من اجل معرفة سرها : كيف يمشي الاسد الجريح ويلتهم كل المعاناة ويبتسم لانتصاره برغم الآم ونزيف الدماء والدموع على وجنتي دجلة والفرات ؟!

أصداء

إنجاز العراق انتصار حقيقي للجزائر

بغداد / المدى

عبر الصحافي الرياضي الجزائري طاهر فتان عن غبطته بفوز منتخبنا الوطني في كاس امم اسيا الرابعة عشرة ووصفه بأنه مكسب معنوي كبير للكرة العربية وانتصار حقيقي للجماهير الرياضية في الجزائر التي كانت تتسمر امام شاشة التلفاز متذرعة الى الباري عز وجل بأن يمد اسود العراق بالقوة ليتمكنوا من حسم مصيرهم في البطولة

وقال فتان في مكالمة هاتفية مع (المدى) لم نشك وهلة بقدرة المنتخب العراقي بتسطير اعجاز تاريخي لامع ومشرف للعرب في المحفل الآسيوي بالرغم من الصعوبات التي واجهته في طريق تحضيره للبطولة وكان نجومه يونس محمود ونشأت اكرم وهوار ملا محمد مثلث الطمأنينة في صفوف المنتخب وأسهموا بدعم زملائهم أوصلهم الى قمة الثقة بالنفس لمواجهة الظروف الحرجة في الادوار النهائية.

واضاف فتان: أبارك لزملائي الإعلاميين الرياضيين العراقيين دورهم المهني وتفاعلهم مع منتخب بلادهم وكنت أواكب انا وزملائي في جمعية الصحافيين الرياضيين جميع ماينشر في الصحافة العراقية منذ افتتاح البطولة وكانت تحليلات الزملاء صائبة في جميع طروحاتهم وأكدت سلامة النهج الصحافي العراقي في زمن صعب ارتقى فيه الجميع الى مستوى المسؤولية والى جاح في مهمته م.

وختم فتان حديثه داعيا بأن يساهم الانجاز الأسيوي بدعم تطلعات الكرة العراقية لرؤية افق انجازات أخرى بمستوى الطموح الرسمي والشعبي متمنيا بان تنعكس الفرحة العراقية الغامرة في الملاعب على إرهاصات الواقع اليومي وشجونه لكي يعود الشعب العراقي البطل للتآلف مثلما هو ديدنه منذ انشاء الدولة العراقية وان يعم السلام والأمان ربوع أبناء الرافدين

يونس محمود يتمسك بالغرافة

بغداد / المدى

قال كابتن المنتخب الوطني لكرة القدم يونس محمود ان احراز العراق لقب بطولة كأس الامم الآسيوية الرابعة عشرة التي اقيمت في العاصمة الاندونيسية جكارتا سجل بمداد من نور لنفاجئ الجميع بهذا الانتصار التاريخي رغم ان الكل توقع خروجنا من الادوار التمهيدية ليثبت اسود الرافدين داخل المستطيل الاخضر بأنهم رجال مواقف وقادرون على تحقيق الانتصارات.

ومضى يونس في حديثه قائلاً: اننا قادرون على السير على درب الانجازات، مشيراً الى ان مباراة المنتخب الوطني ضد المنتخب الكوري كانت هي الاصعب في البطولة، وقال: إن تجربته في دوري المحترفين القطري كانت اكثر من ناجحة، وسيواصل مشواره مع فريقه الغرافة لموسم جديد.